

تعليم القراءة في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي المغربي- يوليوز 2021 --- القراءة من أجل النجاح ---

سعيد العيماري

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات
الفرع الإقليمي بالجديدة

said.elaimari@gmail.com

مدخل

يرتبط تجديد طرائق تدريس القراءة في المدرسة المغربية بمشروع الإصلاح الذي تبلور في إطار الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، وذلك في إطار الارتقاء باللغات عامة، والعربية على وجه الخصوص، وكذا بالنظر إلى مجموعة من الأسباب، أبرزها:

- ▶ تأكيد نتائج التقويمات المعتمدة من قبل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والتقويمات الدولية PIRLS (الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القرائية) ضعف المستوى القرائي لدى التلاميذ، انطلاقاً من تقييم تعلم القراءة والفهم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، باعتبارها مرحلة دراسية يفترض فيها أن يكون المتعلم قد اكتسب مهارة قراءة نص مكتوب وفهمه.
- ▶ النتائج السلبية للضعف القرائي وآثارها من حيث جودة التعلم وكذا علاقتها بالهدر المدرسي.
- ▶ عدم مسايرة المنهاج الدراسي للتحويلات التربوية على مستوى مضامين البرامج الدراسية وطرائق تدريس القراءة.

طرائق جديدة في تعليم القراءة

اعتماد منهاج دراسي جديد

تعليم القراءة في المنهاج
الدراسي للتعليم الابتدائي

مكونات التعليم المبكر
للقراءة

- الوعي الصوتي
- المبدأ الألفبائي
- الطلاقة
- المعجم
- الفهم

استراتيجيات القراءة

- ما قبل القراءة
- أثناء القراءة
- ما بعد القراءة

مكونات التعليم المبكر للقراءة

طريقة في تعليم القراءة وتعلمها خلال
مرحلة التعليم الأولي والمستويات
الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي،
تستند إلى مجموعة من المكونات التي
تتفاعل لتسهم في تنمية مهارات القراءة
لدى الأطفال في السنوات الأولى من
التعليم.

ما المقصود بمكونات
التعليم المبكر للقراءة؟

الوعي الصوتي

القدرة على تمييز وحدات المقاطع الصوتية المسموعة وتعرفها
واللعب بها واستعمالها، والوعي بتكون كل كلمة من مقاطع
صوتية مفردة، وليست وحدة صوتية واحدة.

التعرف/ رصد المقطع

العزل

التفنيء

القافية

التقطيع

مهارات الوعي الصوتي

الدمج

التعويض

التجزئء المقطعي

الحذف

الإضافة

مهارات الوعي الصوتي

تعرف الصوت والمقاطع المتضمنة للصامت أو شبه الصامت موضوع الحصة.	رصد الصوت / المقطع
معرفة الكلمات التي لها نفس القافية وتحديدتها وإنتاجها	رصد القافية
تعرف الكلمات ثم الصوت المستهدف بالدراسة والذي تتضمنه الكلمة	العزل
تعرف كلمة تتضمن وحدة صوتية لا توجد في باقي كلمات المجموعة	التفويض
الاستماع إلى سلسلة من الوحدات الصوتية والجمع بينها لتكوين كلمة	الدمج
تجزئ الكلمة إلى وحدات صوتية عن طريق النقر أو العد أو التصفيق	التقطيع
تعرف "المقطع المتبقي" عند إزالة مقطع صوتي من كلمة	الحذف
تشكيل كلمة جديدة عن طريق إضافة مقطع صوتي إلى كلمة معينة	الإضافة
تعويض وحدة صوتية بأخرى لتشكيل كلمة جديدة	التعويض
تعيين كل المقاطع المكونة للمتواليات اللغوية	التجزئ المقطعي

المبدأ الألفبائي

مقاربة تعتمد التعليم
الصريح والمباشر
للوحدات الصوتية
المتوالية في علاقتها
بالرسم الخطي
للحروف والحركات:
الربط بين الأصوات
والحروف.

الصوت	الرسم الخطي للصوت: الحرف
[ع]	ع - ع - ع - ع

المقطع الصوتي	الرسم الخطي للمقطع الصوتي
/عَ/ - /عُ/ - /عَ/	ع - ع - ع - ع
/عا/ - /عو/ - /عي/	عا - عو - عي - عي

المقاطع الصوتية	دمجها لتركيب الكلمة	عدد المقاطع
عَ / نَ / بْ	عَنْبٌ	3

الكلمة	تجزئتها إلى مقاطع	عدد المقاطع
عَنْبٌ	عَ / نَ / بْ	3

مصطلحات تنمية القراءة بطلاقة:

معدل القراءة: السرعة التي تمت بها القراءة.

دقة القراءة: نطق الكلمات وقراءتها السليمة.

مستوى القراءة: قدرة القراءة بدقة

مستويات القراءة:

القراءة المستقلة: قراءة نص من 10 كلمات وفهمه بشكل مقبول دون خطأ.

القراءة التعليمية: قراءة نص من 20 كلمة وفهمه فهما جيدا دون خطأ.

القراءة المتعثرة: ارتكاب المتعلم أكثر من خطأ في قراءته 10 كلمات دون فهم صحيح.

الطلاقة

القدرة على القراءة بدقة وسرعة وإيقاع صوتي معبر، ويتغير مستوى التمكن منها بحسب خصائص المقروء، ومدى استئناس القارئ بالكلمات وتمرسه بقراءة النصوص.

المفردات

كيفية تعلم المفردات:

المعجم المصور: تقديم كلمات اعتمادا على الصور المساعدة لفهمها

الكلمات البصرية: كلمات متواترة في الاستعمال لها علاقة بالمجال، وأخرى ذات خصوصية في كتابتها الإملائية.

شبكة الكلمات: مجموع الكلمات المرتبطة بمجال أو موضوع معين ضمن حقل معجمي محدد (مدرسة: أستاذ، تلميذ، قسم، ساحة، كتاب، سبورة..).

خريطة الكلمة: العناصر المحددة للكلمة: مرادفها، ضدها، نوعها، تركيبها في جملة (عسر: صعوبة / يسر / اسم / عسر القراءة سبب في التعثر الدراسي).

عائلة الكلمة: الاشتقاق؛ صيغ الكلمات المشتقة من جذر كلمة مفردة مجردة (دخل، داخل، مدخول، دخول، مدخل..).

مفاتيح السياق: توظيف عنصر السياق لفهم معنى كلمة قد لا تقبل إلا معنى واحدا من سياق الجملة: أخذ: التقط، تناول، عمل بـ

الصفة المضافة: إضافة صفة تزيد الكلمة تخصيصا وتوسيعا في المعنى وإغناء الدلالة (الحضارة المغربية: منفتحة، عتيقة، أصيلة، متنوعة).

مكون من مكونات اللغة الشفهية والكتابية، وهي تشمل الرصيد المعجمي من الكلمات التي يوظفها المتعلم للتواصل وفهم معاني الكلمات المكتوبة التي يقرأها.

الفهم

اعتبار الفهم عملية نشيطة
يحدث فيها تفاعل قصدي
ذهني ووجداني بين القارئ
والنص وسياق القراءة لبناء
المعنى.

القدرة على إدراك مضمون
النص المقروء واستخراج
معانيه الصريحة والضمنية.

تنمية مهارة الفهم

استراتيجيات القراءة/ الفهم القرائي

استراتيجيات القراءة

مجموع العمليات الذهنية والمعرفية والتقنيات التي يستعملها القارئ لتحقيق أهدافه من القراءة بكيفية فعالة.

الفهم القرائي

عملية ذهنية معقدة ومتعددة المسارات يقوم بها المتعلم خلال تلقي النص، وترتكز على التفاعل بينه وبين النص المقروء في سياق محدد لاستخلاص المعاني الصريحة والضمنية.

العمليات الصغرى الجزئية: فهم الكلمة مفردة والكلمات في التركيب الواحد، وصولاً إلى الفكرة.

العمليات الكبرى التكاملية: فهم الروابط، وفهم العلاقات بين التراكيب، مع اعتماد مبادئ تنظيم النص (المجال، النوع)، وتقنيات التلخيص لتحديد الفكرة العامة أو الأفكار الرئيسية.

العمليات المتممة: تركز على تكوين الصور الذهنية واستدعاء المعارف السابقة وفحص التوقعات.

عمليات ما وراء المعرفة: إضفاء المعنى على النص المقروء، وضبط العمليات المعرفية والتحكم فيها وتوجيهها.

عمليات الفهم

استراتيجيات الفهم القرائي

استراتيجيات ما قبل القراءة

التصفح الأولي	تحديد الهدف من القراءة	وضع توقعات قبلية	استثمار المعرفة القبلية
---------------	------------------------	------------------	-------------------------

استراتيجيات أثناء القراءة

استعمال السياق لفهم كلمات جديدة	استنتاج العلاقات بين الجمل	المراقبة الذاتية للفهم
استخراج المعاني الصريحة والضمنية	استخراج البنية العامة للنص	استنباط التأويلات الممكنة

استراتيجيات ما بعد القراءة

فحص التوقعات القبلية	تلخيص النص	تقويم المقروء
----------------------	------------	---------------

كيفية توظيف استراتيجيات القراءة (منهجية إعداد درس وفق مقاربة التعليم الصريح)

التهيئة

توضيح هدف التعلم وشرح الاستراتيجية والتحقق من فهم الهدف والاستعداد لممارسة النشاط

النمذجة

تشخيص كيفية استعمال الاستراتيجية ووصف ما يجري وتبيان كيفية استعمال السياق

الممارسة الموجهة

إشراك المتعلمين في إعادة تشخيص الاستراتيجية وتوجيههم ومشاركتهم في توظيفها وتمرنهم عليها مع مساعدتهم...

الممارسة المستقلة

ممارسة المتعلمين للاستراتيجية بكيفية مستقلة مع رصد الصعوبات وتقديم الدعم عند حاجتهم إليه.

تقويم ودعم / التطبيق

تطبيق المتعلمين الاستراتيجية وتوظيفها في وضعيات جديدة.